

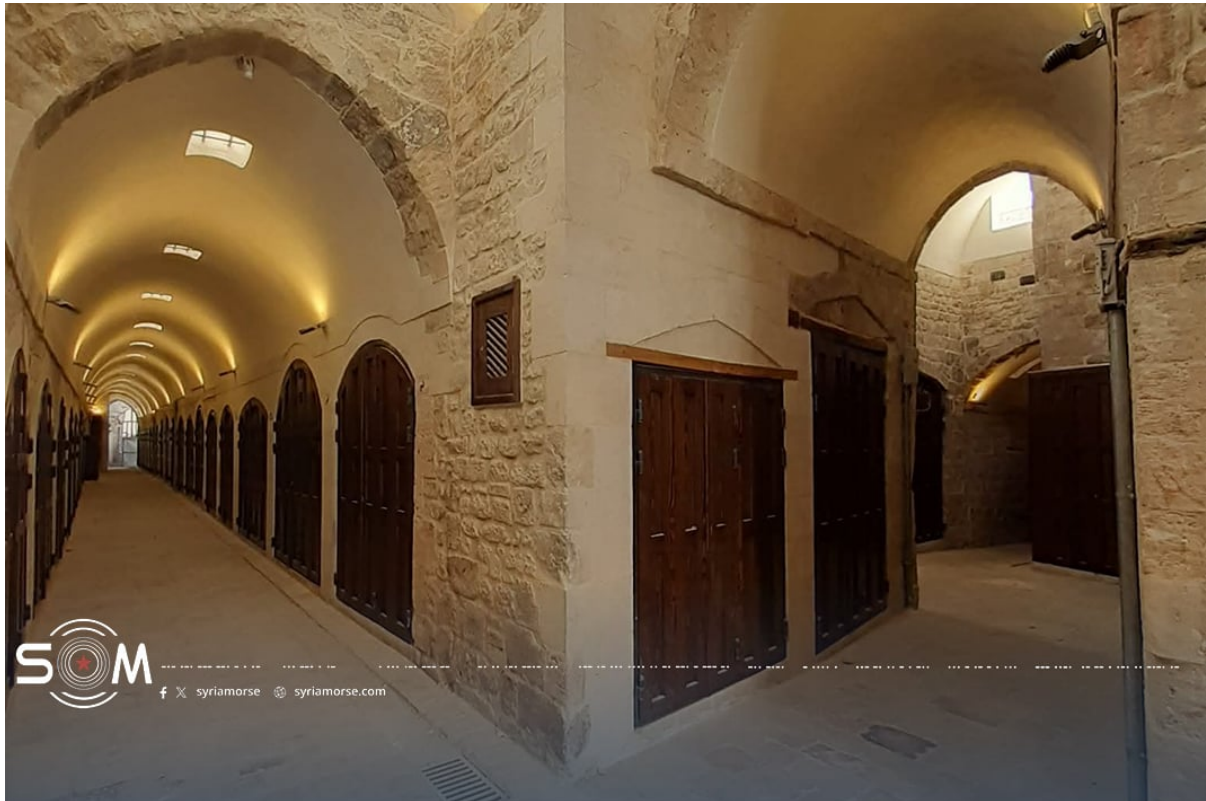
حلب تعيد احياه أسواقها: أعمال الترميم متواصلة في أطول سوق مسقوف بالعالم

تاريخ النشر

17 أكتوبر 2025

الكاتب

أش رمضان



تستمر مدافعة حلب ومجال المدينة في إجراء أعمال الترميم والصيانة في أسواق حلب القديمة ومنها سوق الزب الواقع ضمن أطول سوق أثري مسقوف في العالم هذا السوق جزء من شبكة سوق المدينة التي تمتد بطول يقارب ثلاثة عشر كيلومتراً وهي شبكة بعضها الدارسات الكلاسيكية بأنها الطول في

التاريخ

سوق المدينة بين التاريخ والعمران

تعود جذور أسواق حلب إلى عصور قديمة جداً. فقد أسسها سلووس نيكاتور عام 312 قبل الميلاد وتطورت في العصور اللاحقة خصوصاً في العهدين المملوكي والعثماني، الشمر المتنبى لتلا عشرين دجائته اليومية منها دين قلم في حلب قبل أكثر من ألف عام مما يوضح دوها كمركز دية لثقافية وثقافية وليس فقط تجارية. المحور الرئيسي للسوق يمتد من قلعة حلب حتى باب اظكية بطول يقارب 1200 متر وتتفرع منه 38 سوقاً فرعية ما يجعل الطول الجمالي للشبكة أكثر من 13 كيلومتراً، دلاله

معالم مهمة مثل الجامع الكبير الذي بني عام 718 ميلادية وهم يلعبون الصلوكي وهم نور

الدين الزكي

ما قوله الأبحاث التاريخية

تشير أبحاث المؤرخ الحلي عمر رشيد مجيب إلى أن أول أسواق حلب تعود إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد إلى عهد ياريم لم ملك حلب، في ذلك الوقت أقيمت الحداد على طرفي الشارع الممتد بين باب اظكية ومعبد القلعة حيث كان الحجاج يقصون معبد الإله حدد. ويصف مجيب الأسواق بأنها هي قاعة بذاته جنوب غرب القلعة مغطاة بعقود حجرية سمكية تحمي من الحر والبرد مع فتحات في السقف تسمح

بمرور شمس الشمس

وتشير أبحاثه أيضاً إلى أن القنصة والملايس والأخذية والحلي والبهارات والمسجد وهابون الغار كانت أهم البضائع التي جئت حلب مقصداً للتجار من الشرق والغرب عبر القرون في العهد العثماني بين 1516 و8191 كانت حلب المدينة الرئيسية للتجارة بين الشرق والغرب وكان القنصل والتجار الأوروبيون يقيمون فيها ابتداء من القرن الثامن عشر مع عائلاً لهم مما أس

لجاليات مستقرة

أسواق متخصصة - سلعة كل سوق

من مميزات أسواق حلب القديمة أنها مقسمة حسب التخصص
سوق الطارين للبهارات والأشياء الطبية
سوق الحداد لبيع الحداد للقفول والبيوت
سوق النحاسين لصناعة الألواح والقصور النحاسية
سوق الذهب كمركز للسلعة والذهب
سوق المسطحة للبضائع الصغيرة والأحوت المنزلية
سوق الصرف والطن الذي يعكس ازدهار صناعة النسيج الحلي
هذا التنظيم كره البداية الأوروبيون في القرن السابع عشر ومنتبروه دليلاً على تقم حلب

التجاري

ما قوله الدراسات العلمية الحديثة

أوضحت دراسة شرها الجمعية الحولية للتصوير الجوي والاشعاع عن بعد عام 2019 أن أسواق حلب المسقوفة تمتد طول يقارب 1 كيلومتراً، ما يجعلها أطول شبكة أسواق تاريخية مغطاة في العالم التاثير Culture eschW كما قم مشروع لجمعية هارفرد قم التصوير نفسه مؤكداً أن الطول والارتفاع المعماري يميز أسواق حلب عن كل مدن الشرق الأوسط
من الهمار إلى الترميم

تعرفت أجزاء واسعة من الأسواق إلى حراف وهمار خلال الحربي كن بصا من 2017 أطلقت جهود الترميم ولعبت صنف القناخا للقلعة بالتعاون مع اليونيسكو وبلدية حلب حوراً محورياً في إعادة إعمار أقسام مثل سوق المسقوفة وخن الحريير
وقم استخدام حجارة محلية وإدلة بناء القوس والقباب وفق الأسلوب التقليدي كما جرى تدريب حرفيين سوريين على تقنيات البناء التاريخية
بحلول 2019 عاد سوق المسقوفة ليقبل المتسوقين واليهم تتواصل العمل في أسواق أخرى مثل سوق الزب مما يعكس عودة الحياة تدريجياً إلى قلب المدينة ،
سوق المدينة في حلب ليس مجرد أطول سوق مسقوف في العالم بل هو سجل حي للتاريخ الحضاري والجمالي والثقافي للمدينة

من عهد ياريم لم و المتنبى وصولاً إلى الترميم الحديث ظلت الأسواق قلباً نابضاً يربط الشرق بالغرب ولعل الترميم الجارية اليهم تؤكد أن حلب قادرة على النهوض من جديد وأن سوقها الحربية القديمة ما زالت تحي روحها الحضرية



SCAN TO READ

الرجاء النسخة للمقال

اقرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=3730